ترتيب الكتب الأربعة الرجالية وكثير غيرها من كتب الحديث مراعياً فيها ترتيب الحروف فابتدء في كتاب الكافي مثلاً بأسانيد مبدوّة باسم أوله الف مثل (ابراهيم) و(أحمد) ثم بما أوله الباء وهكذا، فنرى في هذه الفهارس جميع ما ورد في الكافي مثلاً بهذا المنوال: (علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن حمّاد عن الحلبي) مترتبة في قائمة مع ذكر موضعها من الكتاب، ويلاحظ أن بعض هؤلاء الرواة قد يذكر اسمه فقط وقد يضاف إليه اسم أبيه أو جدّه أو كنيته أو لقبه وقد يكتفى باللقب أو الكنية وربما يسقط في السلسلة بعض الحلقات فيعلم بغيرها من الأسانيد المشابهة. فباستيفاء الأسانيد وقياس بعضها مع بعض يعلم جميع شيوخ الراوي وتلاميذه وطبقته وكثير غيرها من الفوائد. * * * أما بعد، فهذا الفهرس نموذج من ترتيب أسانيد تهذيب الأحكام لآية ا البروجردي نقدمه للقراء لأول مرة بمناسبة الذكرة الألفية للشيخ الطوسي. وجدير بالذكر أن الشيخ الطوسي مؤلف التهذيب أخذ جميع ما يرويه في هذا الكتاب وكذا كتابه الاستبصار من كتب وجوامع ظهرت في القرن الثاني إلى القرن الرابع الهدري وكان من عادته ايراد طريقه إلى صاحب الكتاب الذي أخذ منه عند كل حديث فعمل بها في شكر من الكتابين ثم رأى أنه يوجب التطويل فانصرف عنه واكتفى باسم صاحب الكتاب في أول السند إلاّ أنه استدرك ما انصرف عنه في خاتمة الكتابين فعقد فصلاً باسم المشيخة ذكر فيه طرقه إلى ارباب تلك الكتب التي أخذ منها لتخرج الأحاديث بذلك عن المراسيل وتلحق بالمسندات. وقد سبقه إلى هذا العمل الشيخ الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة 381 هـ في كتابه (من لا يحضره الفقيه) وتبعه